

## بيان صادر عن وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية تعتبر فيه أن الدول التي تدعي الحرص على المدنيين الفلسطينيين، تسقط أيضاً في اختبار فتح الطرق ورفع حواجز الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية\*

2024/2/7

أختارت الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة بغباء ملحوظ أن تتعامل مع شعبنا في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 بعقلية انتقامية ووحشية بشعة، لم تقتصر على بدء حرب الإبادة الجماعية في قطاع غزة وتدميره بالكامل وتحويله إلى مكان غير قابل للحياة، بل شملت عموم الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، ترجمة لنظرة استعمارية استعلائية تنكر حق شعبنا في الحياة ووجوده في أرض وطنه.

وأقدمت على فرض سلسلة طويلة من العقوبات الجماعية على عموم المواطنين الفلسطينيين المدنيين العزل سواء من خلال التصعيد الحاصل في مسلسل الإعدامات الميدانية أو هدم المنازل ومصادرة الأراضي وتعميق الاستيطان، والاستفراد بالقدس وعزلها عن محيطها الفلسطيني بالكامل وتعميق أسرتها وتهويدها، ولعل أبرز تلك العقوبات الجماعية التي يعاني منها المواطن الفلسطيني على مدار الساعة إقدام قوات الاحتلال على إغلاق غالبية الطرق الرئيسية التي يستخدمها الفلسطينيون في تنقلهم من وإلى المحافظات الفلسطينية وأماكن سكنهم وأعمالهم مما أحدث شللاً حقيقياً في قدرتهم على التواصل مع مصالحهم وذويهم وضرب اقتصادياتهم الضعيفة أصلاً، وسرق وأضاع وقتهم أثناء بحثهم عن طرق التفاوضية بديلة غالباً ما تكون غير صالحة ومحفرة ووعرة ولا تتحمل الضغط الناتج عن استخدام أعداد كبيرة من المركبات، حيث أصبح المواطن الفلسطيني يحتاج لإضعاف الوقت الأصلي للوصول إلى مكان عمله أو منزله أو إلى إحدى المستشفيات والمراكز الصحية في ظل تعرض مركباتهم لضرر كبير جراء عدم أهلية تلك الطرق البديلة، فيما هو حقيقةً نظام فصل عنصري (أبرتهايد) تطبقه سلطات الاحتلال على حركة المواطنين الفلسطينيين المحفوفة بالمخاطر وفي مقدمتها تربية ميليشيات المستوطنين المسلحة وإنقضاضهم على المواطنين ومركباتهم، في حين يستخدم المستعمرون تلك الشوارع التي أغلقتها إسرائيل في وجه الفلسطينيين والمقامة أصلاً في أرض وطنهم، في تمييز استعماري عنصري يندرج في إطار إجراءات الاحتلال أحادية الجانب لضم المساحة الأكبر من الضفة الغربية المحتلة. ليس هذا فحسب، بل نشرت قوات الاحتلال مئات الحواجز الثابتة والمتحركة على مقاطع الطرق الرئيسية ومداخل كل بلدة وقرية ومخيم ومدينة وحولتها إلى سجون حقيقية لا يسمح الدخول إليها أو الخروج منها إلا بموافقات إسرائيلية، وعززتها بمزيد البوابات الحديدية والإلكترونية والأبراج العسكرية، وغالباً ما تقدم قوات

\* المصدر: دولة فلسطين، وزارة الخارجية والمغتربين

<http://tinyurl.com/dysb8nb9>

الاحتلال على إغلاق تلك الحواجز أو تفعيلها ليتكدر المواطنون في سياراتهم وينتظرون ساعات طويلة على الحواجز وسط تلذذ جنود الاحتلال على طوابير سيارات الفلسطينيين ومركباتهم الطويلة جداً، وسط ممارسات غير أخلاقية من الإهانات والإذلال والتفتيش والمس بالخصوصية خاصة محاولات الإطلاع على ما هو موجود في هواتف المواطنين وتصويرهم، مما يولد عادة أزمات مرورية خانقة وترهيب للمواطنين ومعاناة كبيرة وسرقة ساعاتهم وهم ينتظرون على تلك الحواجز، فدولة الاحتلال قامت بتقطيع أوصال الضفة الغربية المحتلة وضربت قدرة المواطن على التواصل وحولت الحواجز إلى مصائد المعاناة والموت بما في ذلك للأطفال والنساء والمرضى وكبار السن، خاصة في ظل فصل الشتاء والأمطار الغزيرة والبرد القارس، الأمر الذي يضرب على جيوب الفلسطينيين الخاوية أصلاً.

تؤكد الوزارة أن إغلاق الطرق الرئيسية ونصب الحواجز العسكرية ليس لها أي وظيفة أمنية تذكر كما تدّعي سلطات الاحتلال، بل هي عقوبات جماعية وتعبير عن عقلية استعمارية انتقامية تنكل بالمواطنين وتحاول كسر إرادتهم بالصمود والبقاء في أرض وطنهم، وترى الوزارة أن الفشل الدولي الشامل لا يقتصر على الفشل في وقف حرب الإبادة الجماعية ضد شعبنا في قطاع غزة وتأمين احتياجاتهم الإنسانية الأساسية ووقف النزوح القسري والتهجير، وإنما يشمل فشلاً أخلاقية في عدم قدرة المجتمع الدولي على إجبار دولة الاحتلال لفتح الطرق ورفع الحواجز أمام حركة السيارات والمواطنين في الضفة الغربية المحتلة، بما يؤدي يومياً إلى تآكل ما تبقى من مصداقية للمؤسسات الدولية والأممية ولمواقف الدول التي تدعي الحرص على القانون الدولي ومبادئ حقوق الإنسان وحماية المدنيين الفلسطينيين.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbeirut@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/>